

الدكتور شهرياري : ايران لا تفرق بين الشيعة والسنة في الدفاع عن الإسلام



أكد الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، الدكتور حميد شهرياري، أن الجمهورية الاسلامية الايرانية لا تفرق بين الشيعة والسنة في الدفاع عن الإسلام والمسلمين.

ولدى استقباله جمعا كبيرا من العلماء والمفكرين العراقيين، قال حجة الاسلام والمسلمين الدكتور حميد شهرياري، الامين العام للمجمع العالمي بين المذاهب الاسلامية: ان الاستكبار العالمي وعلى مر التاريخ، قام بتقسيم الدول الاسلامية وغير الاسلامية من خلال بث الفرقة، لكي يتمكن من الهيمنة على ثرواتها. وعلى سبيل المثال قام بتقسيم الهند الى أربعة دول لكي ينهب مواردها. ورأى الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، أن من المخططات الاخرى للعدو، تصوير الاسلام بأنه دين معارض للتطور، وقال: ان اعداء الاسلام كانوا في وقت ما يصورون الاسلام على انه دين الصلاة والصيام والزكاة فقط. الا ان الامام الخميني الراحل (رض) وبتأسيسه للجمهورية الاسلامية الايرانية أثبت ان الاسلام قادر على امتلاك حكومة ودولة. وأضاف: في الماضي، كان الاقتصاد والتقنية والعلوم الحديثة منحصرة لدى عدد من الدول غير الاسلامية، ولم تكن للعالم الاسلامي حصة فيها، ولكن الجمهورية الاسلامية الايرانية اليوم وبفضل قائد الثورة

المعظم وصمود الشعب، كسرت هذا الاحتكار لتتبوأ مكانتها بين الدول القوية.

ووصف الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، الإسلام بأنه دين الأخوة والوحدة، وقال: إن العدو ومن أجل الحيلولة دون اهتمام شعوب العالم بالاسلام، قام بتأسيس داعش لكي يصور الاسلام بأنه دين العنف، إلا أنه وبفضل دماء شهداء كالحاج قاسم سليمانى وابومهدي المهندس، تم القضاء على فتنة داعش، مبينا أن التكفير هو أحد أدوات العدو لاثارة الخلافات بين الأمة الإسلامية، إذ إن جماعات كالوهابية وبواسطة التكفير ترى أن قتل الأخوة المسلمين جائز، وهو ما نص الدين على حرمة. فبناء على الروايات أن الشهادة بوحداية الله تعالى ورسالة النبي الأكرم (ص) هو المعيار لاعتبار أي شخص مسلم، بينما الوهابية لا تكفر الشيعة فقط بل حتى تكفر بعض أهل السنة، ومن وجهة نظر الوهابية يرون نوعا من الاسلام مشروعا ما تؤيده أميركا.

واعتبر أن إثارة قضية الهلال الشيعي هي أيضا من أوراق العدو لاثارة التفرقة بين الشيعة وأهل السنة، وقال: إن إيران أثبتت مرارا أنها لا تفرق بين الشيعة والسنة في دفاعها عن المسلمين. فهي مثلما تدعم حزب الله، تدعم أيضا حركة حماس الفلسطينية.

وفي جانب آخر من حديثه، تطرق الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، إلى التطورات الأخيرة في العراق، وأكد على ضرورة ابتعاد كل المكونات والقوميات عن النزاع والصراع، وقال: إن العدو ومن خلال إثارة النزاعات بين مختلف المكونات والمذاهب العراقية كالشيعة والسنة والكرد، يصدد منع تشكيل الحكومة في هذا البلد.

ووصف الدكتور شهرباري، الصهيونية وأميركا بأنها رأس الفتنة، قائلا: إن الاساءة للمقدسات، تمثل نوعا آخر من المخططات المشؤومة للمستكبرين.

وفي ختام حديثه، اعتبر الدكتور شهرباري، مسؤولية العلماء في الظروف الراهنة بالعالم الاسلامي بأنها مهمة للغاية، وقال: لا ينبغي أن نسمح بتنامي الفكر الاميركي في الدول الإسلامية، وأن يحل الفكر الاسلامي محله.

وفي بداية اللقاء، طرح العلماء والمفكرون العراقيون رؤاهم ووجهات نظرهم بشأن مختلف القضايا والموضوعات، بما فيها ابداء التقدير لمواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقائد الثورة الإسلامية المعظم لبذل الاهتمام بمشكلات الدول الإسلامية كالعراق وسوريا ولبنان وفلسطين، وتثمين جهود المجمع

العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامي لمتابعة القضايا التقريبية للامة الاسلامية وايجاد الامة الواحدة والحيلولة دون التفرقة والنزاع، والاهتمام بالآيات القرآنية التي نزلت بشأن الوحدة، والاعتصام بحبل المتين، والاهتمام بالنبي(ص) والقرآن والقبلة باعتبارها المشتركات بين المسلمين، وإيجاد روح الاخوة بين الامة الاسلامية، ومواجهة اميركا والصهيونية باعتبارهما اعداء العالم الاسلامي، وتجنب التكفير والنزاع.